

لكي أكون طبيبا



د. منصور أنور حبيب

«شو حلمك تكون يوم تكبر؟» سؤال كلاسيكي تظهر إجابته الحقيقية بعد سنوات طويلة من التحصيل الدراسي والجامعي، لكن هل تكون الإجابة مطابقة لأحلامنا وتوقعاتنا في الطفولة؟ «حلمي أن أكون طبيباً» قلتها بكل عفوية ولم يتجاوز عمري الثالثة عشرة حينها. حلم الباطن الأبيض والسماعة كان من جهة ومساعدة المرضى والتخفيف عنهم من جهة أخرى.

تخرجت في الثانوية العامة وبدأت مشوار السبع سنوات بعيداً عن الأهل والوطن من أجل تحقيق أحلام الطفولة ورد الجميل لوطن أعطى الغالي والنفيس لشعبه، ما يميز الطب عن غيره من المهن هو القدرة على الدخول في أعماق النفس البشرية والكشف عن بعض من أسرار البدن اللامتناهية.

مينة إنسانية تجمع بين العلم والأخلاق الفاضلة والرحمة، وأين ما فيها العلاقة الخاصة بين الطبيب والمريض والتي تتعدى حدود المرض والألم. ومع بداية أول يوم عمل لي في الباطن الأبيض كانت المفاجأة.. مررات مزدهمة بالمرضى، الأطباء في حركة مستمرة من مريض إلى مريض يطولون الفحص ثلث الآخر، المرصات ينتقلن من غرفة إلى أخرى على عجل. لكن هل هذا هو الطب الذي حلمت به؟

في أحلامي الطبيب ذو تواضع كبير يتحلى بالصبر وهدوء الأعصاب والحلم في كل أحواله، كما يتحمل نزفات المريض الذي قد يكون سريع الغضب، أو يكون كثير الأسئلة. في أحلامي الطبيب يقابل جميع الحالات بصدر رحب فالمرضى بحاجة إلى من يعتني به لتخفيف ما يشعر به من الألم والهواجس المصاحبة للمرض..

والطبيب يلعب دوراً كبيراً في حياة الناس لا يقتصر على علاج المريض جسدياً فحسب، بل يجب أن يرتقي إلى أعلى مستويات الإصلاح الاجتماعي، وعليه أن يشارك في إصلاح المجتمع من خلال المريض الذي يعاود المرور عليه، وأن يكون الإصلاح جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً. استعدت من الشيطان وبدأت البحث في تخصصات الطب المختلفة لتحقيق أحلامي. وتحققت الأمنيات باكتشاف تخصص طب الأسرة.

تخصص يجمع بين الوقاية والعلاج، بين التوعية والتثقيف، بين الاستماع إلى المريض والتخفيف عنه. فهو يبنى على أساس متخذ من اختصاصات الطب المختلفة، ولكنه يكون وحدة واحدة متناسقة ملتزمة تجمع بين العلوم الإنسانية والسلوكية من ناحية، ومن ناحية أخرى بين العلوم البيولوجية السريرية المعروفة وتشتمل على علاج الأمراض والمشاكل الشائعة بين كل أفراد العائلة رجالاً ونساءً وأطفالاً..

والاكتشاف المبكر للعديد من الأمراض وذلك عن طريق الكشف العام والكشف الدوري كما تشتمل على متابعة وعلاج الأمراض بعد تشخيصها سواء كانت عضوية مثل السكري والضغط أو نفسية مثل القلق والاكتئاب. أربع سنوات كانت مدة التخصص. عشقت فيها كل سنة وحفظت فيها كل نصيحة واخترت فيها أحلى الذكريات. وبمجرد انتهاء سنوات التخصص، انطلقت حاملاً شعلة طب الأسرة إلى أسعد شعب وأحلى وطن.

ولكي تبقى الشعلة موهجة ولكي يستمر تخصص طب الأسرة في الطليعة قامت جمعية الإمارات الطبية (والتي منذ تأسيسها عام ١٩٨٠ أخذت على عاتقها متابعة شؤون الأطباء في جميع التخصصات قدر الإمكان) مشكورة باتخاذ قرار إنشاء شعبة خاصة لأطباء الأسرة، تكون الحاضنة لطموحات وتطلعات هذه الكوكبة الرائعة من الأطباء.

من هذا المنطلق أدعو نفسي وجميع أطباء الأسرة في الدولة لضم الأيدي ونثر روائع طب الأسرة على تراب أعلى الأوطان. تمنياتي للجميع بأن تكون إجاباتهم عن سؤال المقال مطابقة لأحلامهم وكل عام وأنتم بخير!!

كاريكاتير أعجبنى



مملكة الشر.. منظمة يهودية لحرق الفلسطينيين

غسان مصطفى الشامسي



ما حدث من قبل المستوطنين الصهاينة من جريمة بحق عائلة الطفل الرضيع الشهيد علي دواينة، ليس عملاً عشوائياً واستثنائياً كما يسوق له العدو الصهيوني، بل هم عمل مخطط ورواه منظمة صهيونية جديدة تهدف لحرق الفلسطينيين وقتلهم تحمل اسم «مملكة الشر» أو «تفيع الثمن» ويجب أن يدرك رئيس الوزراء الصهيوني الجرم «تفيع الثمن» أن زيارة لجرحي عائلة الطفل دواينة واستنكاره للجرم لم تغير من قناعات وأفكار أبناء شعبنا الفلسطيني تجاه العدو الصهيوني، إنما هدف الزيارة يتمثل في استنصار الغضب العالي للجرم الصهيوني بحق الطفل دواينة، والعمل على إقناع صورة الكيان من الانتهاز، وازدياد حركة المقاطعة بحق المنتجات الصهيونية والمقاطعة الأكاديمية في أوروبا وأمريكا للكيان الصهيوني بعد هذه الجريمة التكرار، وليس غريباً على العدو الصهيوني مثل هذه الجريمة، وقد ارتكب آلاف جرائم الحرق والقتل بحق الأطفال الفلسطينيين، وسجل الجرائم الصهيوني يشهد على ذلك، ولها تاريخ قديم يعود إلى نكبة عام ١٩٤٨م، حيث أورد

السري ملكة الشر وقام أعضاء التنظيم بتنفيذ عدد كبير من جرائم القتل في الفترة الأخيرة، فيما يتركز نشاط أفراد التنظيم السري والنواة الصلبة لهم في المجرم الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس، وهم يتحركون بحرية كبيرة دون أية رقابة عليهم، ويحملون أفكاراً تهدف إلى نشر الفوضى والقتل وتخريب الأمن والاستقرار في دولة الاحتلال، كما يحملون فكرة إقامة نظام جديد في الكيان الصهيوني، على أساس الشريعة اليهودية، فيما أفادت تقارير الأمن (الإسرائيلي)، أن أعضاء التنظيم اليهودي يستخدمون العنف بشكل ممنهج ومتواصل بدون أي صلة بسلوك الشرطة في

الكيان، ويخططون دوماً لإحراق المساجد الفلسطينية أو الكنائس وتدميرها بأية وسيلة وانتقال المشكلات مع الفلسطينيين، ويقال أعضاء التنظيم من أجل تطبيق ما يسمونه «الشريعة اليهودية».

المطلع على تاريخ المنظمات الصهيونية، يدرك تماماً أن منظمة «مملكة الشر» يعود تأسيسها إلى تاريخ العصابات الصهيونية مثل «الهاغانة» و«الشيترون» وغيرها، وتتبع نفس الوسائل والأساليب، فيما تلقى دعماً كبيراً من الحكومة الصهيونية، وحتى أعضاء الكنيست الذين يشجعونهم على مواصلة جرائمهم بحق أبناء شعبنا، ويشجعونهم على أعمال الحرق بحق الفلسطينيين ومساجدهم من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى والأكبر لهم تدمير الأقصى المبارك وإقامة ملكهم الزعوم.

أمام جرائم المستوطنين المتواصلة بحق أبناء شعبنا، وبحق أرضنا، يجب علينا كعسكريين التكاثر وتوحيد الصفوف، والعمل على وضع هذه الجرائم أمام المجتمع الدولي، وتحريك الضمير الإنساني الناتم من أجل دعمنا وسانداننا في مقاومتنا للاحتلال الصهيونية والوقوف في وجه جرائم المستوطنين بحقنا.

الكيان، ويخططون دوماً لإحراق المساجد الفلسطينية أو الكنائس وتدميرها بأية وسيلة وانتقال المشكلات مع الفلسطينيين، ويقال أعضاء التنظيم من أجل تطبيق ما يسمونه «الشريعة اليهودية».

المطلع على تاريخ المنظمات الصهيونية، يدرك تماماً أن منظمة «مملكة الشر» يعود تأسيسها إلى تاريخ العصابات الصهيونية مثل «الهاغانة» و«الشيترون» وغيرها، وتتبع نفس الوسائل والأساليب، فيما تلقى دعماً كبيراً من الحكومة الصهيونية، وحتى أعضاء الكنيست الذين يشجعونهم على مواصلة جرائمهم بحق أبناء شعبنا، ويشجعونهم على أعمال الحرق بحق الفلسطينيين ومساجدهم من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى والأكبر لهم تدمير الأقصى المبارك وإقامة ملكهم الزعوم.

أمام جرائم المستوطنين المتواصلة بحق أبناء شعبنا، وبحق أرضنا، يجب علينا كعسكريين التكاثر وتوحيد الصفوف، والعمل على وضع هذه الجرائم أمام المجتمع الدولي، وتحريك الضمير الإنساني الناتم من أجل دعمنا وسانداننا في مقاومتنا للاحتلال الصهيونية والوقوف في وجه جرائم المستوطنين بحقنا.

عش حياتك بدون منغصات

د. أمينة العمادي



في حياتنا اليومية الكثير من المواقف والأحداث التي تمر بنا ونمر بها، فمنها ما يجب أن نقف أمامه ونأمله، وهناك الكثير منها الذي يجب أن يمر علينا دون حتى الالتفات إليه، وهنا تكمن المشكلة وتختلف العقول والنفوس، فهناك من البشر الناضج العاقل الذي يصر توافه الأمور وصغائرها بسلام، دون جلبة للمشاكل أو تكبيرها وتهويلها، وهناك العكس تماماً، فتجد الموقف الذي لا يستدعي أن تذكره بكبر، ويكبر حتى يصبح مشكلة كبيرة تحتاج إلى حل وقد يتدخل آخرون لحلها، وأقول لهؤلاء الأشخاص: ألم تسمعوا بثقافة اسمها ثقافة التطيش؟

الهدف من هذه الثقافة أن تعيش حياتك بدون منغصات وبدون مرض السكر والضغط والقولون ومرض الأعصاب، فقد قال أحد الصالحين: طمش تعش تنتعش، وهذه حقيقة علمية، فإذا تحدثت مع أكبر الأطباء عن أسباب أكثر الأمراض انتشاراً سيطلب منك أن تأخذ كل الأمور على أعصابك وأن تكون هادئ البال لا تكترث لكل الحوادث التي تمر بك.

ومع أن هذا المطلب صعب المنال في هذا الزمان المليء بالمنغصات والأحداث التي تجعلك بدون أن تشعر مشدود الأعصاب، إلا أننا يجب أن نأخذ هدنة مع أنفسنا وأن نرحبها فالنفس لها حق علينا، كما أمرنا رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم)، ومن حقها علينا أن نهدأ وأن نتعلم أن لا نقف عند صغائر وتوافه الأمور، فالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم فلنتعلم الرحمة مع أنفسنا، فستجد في هذه الحياة من يقف بجانبك ويرفع من روحك المعنوية ويستجد أشخاصاً آخرين وبدون سبب واضح من يتحدث عنك بسوء أو يذمك أو يسببك فمادماً تفعل؟ الحل أن لا تقف كثيراً عند هؤلاء، ولكن كالخلة إذا رماك حاسد أو كاره بحجر أرمه بالثر.

وهذا هو الفرق بين العاقل والتافه الذي يتصيد الأخطاء، وهو لا يعلم أنه بذلك أيضاً يتصيد الأمراض وقلة النوم وعدم الاستقرار والكآبة والحزن، فأجمل وأنفع علاج لكل ذلك هو التطيش.

وهناك الكثير من السيدات، منهن من تقف عند كل كلمة لزوجها، ولا تمرر له هفوة، بل تكبر الأمور لأقصى درجة لجرد كلمة قالها وقت ضيق أو عصبية، وتقوم الدنيا ولا تقعدا، وكان حرباً قد قامت، وأحياناً يتحول صديق الأوس بين لحظة وأخرى إلى عدو لدود لمجرد كلمة عابرة أو غلظة غير مقصودة، وفي أحيان أخرى بيوت تخرب وزوجات تطلق، كل ذلك لأننا نقف عند التوافه من الأمور، لا نتقن ثقافة التطيش والعمل بالأية الكريمة التي تقول (خذ الغفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلین) ما أجمل أن نقول للتوافه سلام، لا وقت لدينا للاكتراث بكل كلمة، فلنستثمر كل دقيقة من أعمارنا في العمل الصالح النافع الذي نجني من ورائه الخير لأنفسنا وأولادنا وأهلنا وأوطاننا، عندما نقول: إن الوقت من ذهب هذه حقيقة يجب أن نضعها نصب أعيننا، يجب أن نقدر الوقت أعظم تقدير، لأن الدقيقة التي تمر لن تعود مرة أخرى فلنعمل ونعمل

والا نقف كثيراً أمام التوافه، حتى نتقدم ونصنع في الحياة لقوله تعالى: «فقل اعلموا فسيري الله عليكم» واتقوا الله في أنفسكم ودع الخلق الخالق، وقل دائماً حسبي الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

الكيان، ويخططون دوماً لإحراق المساجد الفلسطينية أو الكنائس وتدميرها بأية وسيلة وانتقال المشكلات مع الفلسطينيين، ويقال أعضاء التنظيم من أجل تطبيق ما يسمونه «الشريعة اليهودية».

المطلع على تاريخ المنظمات الصهيونية، يدرك تماماً أن منظمة «مملكة الشر» يعود تأسيسها إلى تاريخ العصابات الصهيونية مثل «الهاغانة» و«الشيترون» وغيرها، وتتبع نفس الوسائل والأساليب، فيما تلقى دعماً كبيراً من الحكومة الصهيونية، وحتى أعضاء الكنيست الذين يشجعونهم على مواصلة جرائمهم بحق أبناء شعبنا، ويشجعونهم على أعمال الحرق بحق الفلسطينيين ومساجدهم من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى والأكبر لهم تدمير الأقصى المبارك وإقامة ملكهم الزعوم.

أمام جرائم المستوطنين المتواصلة بحق أبناء شعبنا، وبحق أرضنا، يجب علينا كعسكريين التكاثر وتوحيد الصفوف، والعمل على وضع هذه الجرائم أمام المجتمع الدولي، وتحريك الضمير الإنساني الناتم من أجل دعمنا وسانداننا في مقاومتنا للاحتلال الصهيونية والوقوف في وجه جرائم المستوطنين بحقنا.

سلوك طبي جديد



دينا الطراج

حفاظاً على رقي مهنة الطب وإنسانيتها، يجب الخصم وقطع الراتب عن المنسحب في وفاة لسوء التشخيص.. وحتى دفع الدية الشرعية.

الإيمان الصحيح يمنع المؤمن من قتل أخيه، فالأخوة الإيمانية تمنح المحبة، وإزالة ما يعرض لأخيه من الأذى، وأي أذى أشد من القتل؛ وهذا يصدقه قوله صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

ولما كان القتل من الكفر العملي وأكبر الكبائر بعد الشرك بالله، استجئني الله تعالى قتل الخطأ، لأنه فعل شنيع وصورته كافية في قبحه وإن لم يقصد الإنسان ولذلك أمر الله تعالى بالكفارة والدية في تلك الحالة.. والقتل الخطأ ليس بالضرورة أن يكون بأداة قتل محترفة كالسدس أو السلاح الأبيض، ولكنه قد يحدث بتشخيص طبي خاطئ، أو إعطاء دواء خاطئ، أو بالتقاعس عن إسعاف مريض ما أو إهمال أداء ما يجب القيام به وعمله طبياً أو ترميضاً تجاه شخص ما.

وحتى لا يعاني الإنسان ويتألم أو يصاب بإعاقة عقلية أو جسدية، وإلى أن تحين لحظة أجله يجب العمل على تخفيف الآلمة ومرضه وليس العكس، لذلك يجب من وجهة نظري الشخصية وقهم عن العمل وتحويلهم للنجاة العامة بل أخذ الدية الشرعية من العاملين بالطب والصيدلة والتريض والمهن الأخرى بهذه المجالات، ليس هذا فقط بل وسن قوانين نافذة للوجوب لإغلاق المستشفى أو الصيدلية أو أي جهة طبية إذا ثبت

تورطها بأي شكل من الأشكال أو مزاوله عملها بصورة خاطئة ومزمنة.. ولأني حريصة على تنمية سلوك طبي جديد.. يجب الاعتراف بأن ذلك يستلزم جهداً فعلياً، وعقولاً تستطيع التوصل لخيارات جديدة لانقاذ الغير، وطموحاً خلاقاً للأطباء، وممارسة طبية أمينة وفق نظام صحي وقانوني واضح ومعروف ذي معايير دولية مقبولة، ليتم تقييمه دورياً من منظمات صحية دولية لها مكانتها العلمية، ودونما إفساد الأمور على الأطباء أو إصابتهم بالإحباط.. فإني أتساءل: هل يمكن تحقيق حصول أساتذة وطلاب كليات الطب في دولنا العربية على البحث والأعضاء البشرية التي يتعلمون فيها علم الطب والتشريح لثمانى سنوات؟ وما وسائلهم القانونية التي يتبعونها في هذا الشأن؟

وأخيراً.. فإني أتساءل: لماذا لا يتوقف أجر الطبيب على عدد الحالات التي ينجح في علاجها؟ وأيضا يجب الوقوف على معرفة عدد الحالات المرضية التي أخفق الطبيب في علاجها.. لئلا نذره أولاً عن تردي ممارسته الطبية، ومن ثم الخصم من أجره ومن ثم إيقافه عن من اولة المهنة نهائياً وعالمياً وتحويله للقضاء والنجابة العامة إذا حدثت وفاة لا قدر الله. للحفاظ على مهنة الطب ومعانيها الإنسانية الراقية من الرعونة أو الاستهتار بالنفس البشرية أو جنون العظمة وهو ما نص عليه الدين الإسلامي تحديداً.

المرحلة الثالثة من المشروع الإسرائيلي في الضفة

مروان صباح

الهواء بعد أن قفزت دون وعي نحو ذلك الوهم ، فالطوب ، أولاً ، من التطنيطات وجمعيات المدنية ، وثانياً ، السلطة ، إعادة الحياة للريف في الضفة الغربية من خلال تعبئة الناس بمشاعر قادرة على تثبيت الفرد والعائلة وربط ارتباطاً على الدول العربية على أن تكون ضمن اتفاقات صارمة تحمل جزء من المسؤولية التاريخية اتجاه فلسطين بالإضافة إلى كل ذلك ، من الصحيح ، أيضاً ، معالجة التعمير والبنية التحتية في القرى من خلال دراسات تقدم للأمة الإسلامية حول أهمية الصراع الدائر حول الأراضي ، وبالتالي ، لا بد من تدويل مسألة حرمات المواطن من التمدد والتوسع عبر المحكمة الدولية ، مقابل السماح للمستعمر بفعل ما يشاء فوق وتحت الأرض ، ولأن ، حاصل جمع تلك السنوات التي مضت ، باختصار ، لم تقدم المفاوضات أو حتى الاستئناف عنها أي تغيير على واقع الأرض ، بل ، يتوسع المستعمر دون أن يبالي طاماً الجيش الإسرائيلي يوفر الحماية له والذي بات على وشك أن يلتهم جميع الأراضي .

ليس من الصحيح أن يجرب الفلسطيني المجرّب ، فهناك انتفاضتئين في الذاكرة الفلسطينية ، واحدة شعبية والأخرى مسلحة

حيث ، استطاع إفراغ الريف هذه المرة من فئة الشباب لتتجمع الأغلبية في رام الله ، كخاصة للسلطة ، وبالتالي ، تحولت الي مكان يطعم له الجميع ، لكن ، النتيجة باتت خطيرة وقد لا يلاحظ ، الكثير ، بأن الموقف الريفي في الضفة الغربية تحول من مواطنين إلى ساكنين ، في أفضل حال ، أي أن الارتباط في الأرض من الناحية العملية تفكك ، طاماً ، المواطنيين استنكفوا عن زراعة الأرض وتربية المواشي وإنتاج النحل وغيرها من المحاصيل المختلفة .

وقد تكون المغارنة بين المواطن الفلسطيني والمستعمر الإسرائيلي في مناطق الضفة ، قاسية بعض الشيء أو الخوض فيها ليس محبباً ، لأن ، ما يستوقف المرء ذاك الذي يبني إمكانية التواصل والترابط بين المدن الرئيسية ، وأيضا ، بين الريف الضفراوي والمدن الكبرى ، بالطبع ، كانت المستعمرات ، هي ، الجدار الحقيقي بينهم .

الآن ، مع مرور سنوات من المفاوضات التي عرفت بالخذ والهات ، تبين أن مشروع أسلو بالنسبة للإسرائيليين لم يكن أكثر من مناورة مفضوحة ، وبالتالي ، يكشف عن خطوات جديدة اشتغالها في بداية احتلاله الثاني ، حيث ، عمل على تفرغ المواطنين العرب من حقولهم ومزارعهم ومهنتهم الحرفية ، عندما أفقدهم الاعتماد على ذات والقدرة على الاكتفاء ، وذلك من خلال دمج الأغلبية ، بالطبع ، في سوق القوافل ، عملت في بناء المستعمرات أو انخرطت في خدمتها ، لكن ، وبالرغم ، أنه على المستوى السطحي ، هو ، بالتاكيد ، مخطط جدير بالتعرف عليه ، لأنه ، حافظ ، أيضاً ، كما لا المخطط الأخير حافظ ، عندما استلمت السلطة الفلسطينية مهام إدارة المناطق ، وهنا يظهر حجم ، وطنية ومراوغة الاحتلال ، لأن ، ما يخفي بالتاكيد دائماً أعظم ، تحولت هذه الأعداء مرة واحدة إلى موظفين في السلطة ، انقسمت بين المؤسسة العسكرية والوظيفة المدنية ،

حيث ، استطاع إفراغ الريف هذه المرة من فئة الشباب لتتجمع الأغلبية في رام الله ، كخاصة للسلطة ، وبالتالي ، تحولت الي مكان يطعم له الجميع ، لكن ، النتيجة باتت خطيرة وقد لا يلاحظ ، الكثير ، بأن الموقف الريفي في الضفة الغربية تحول من مواطنين إلى ساكنين ، في أفضل حال ، أي أن الارتباط في الأرض من الناحية العملية تفكك ، طاماً ، المواطنيين استنكفوا عن زراعة الأرض وتربية المواشي وإنتاج النحل وغيرها من المحاصيل المختلفة .

وقد تكون المغارنة بين المواطن الفلسطيني والمستعمر الإسرائيلي في مناطق الضفة ، قاسية بعض الشيء أو الخوض فيها ليس محبباً ، لأن ، ما يستوقف المرء ذاك الذي يبني إمكانية التواصل والترابط بين المدن الرئيسية ، وأيضا ، بين الريف الضفراوي والمدن الكبرى ، بالطبع ، كانت المستعمرات ، هي ، الجدار الحقيقي بينهم .

الآن ، مع مرور سنوات من المفاوضات التي عرفت بالخذ والهات ، تبين أن مشروع أسلو بالنسبة للإسرائيليين لم يكن أكثر من مناورة مفضوحة ، وبالتالي ، يكشف عن خطوات جديدة اشتغالها في بداية احتلاله الثاني ، حيث ، عمل على تفرغ المواطنين العرب من حقولهم ومزارعهم ومهنتهم الحرفية ، عندما أفقدهم الاعتماد على ذات والقدرة على الاكتفاء ، وذلك من خلال دمج الأغلبية ، بالطبع ، في سوق القوافل ، عملت في بناء المستعمرات أو انخرطت في خدمتها ، لكن ، وبالرغم ، أنه على المستوى السطحي ، هو ، بالتاكيد ، مخطط جدير بالتعرف عليه ، لأنه ، حافظ ، أيضاً ، كما لا المخطط الأخير حافظ ، عندما استلمت السلطة الفلسطينية مهام إدارة المناطق ، وهنا يظهر حجم ، وطنية ومراوغة الاحتلال ، لأن ، ما يخفي بالتاكيد دائماً أعظم ، تحولت هذه الأعداء مرة واحدة إلى موظفين في السلطة ، انقسمت بين المؤسسة العسكرية والوظيفة المدنية ،

ليس من الصحيح أن يجرب الفلسطيني المجرّب ، فهناك انتفاضتئين في الذاكرة الفلسطينية ، واحدة شعبية والأخرى مسلحة